

حجة القراءات سورة البقرة



حجّة القراءات





حجة القراءات

سورة البقرة

“ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ” الآيَة ٢

اختلف القراء في قراءة فيه هدى

الباقون

قرأ الباقون فيه هدي (بالقصر)
الحجة :

*أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها
*قال أهل البصرة مفصلين : “إنما حذفت الياء لسكونها
وسكون الياء التي قبل الهاء لأن الهاء ليست بحاجز حصين
فكان الساكن قبلها ملاقي للساكن الذي بعدها فتحذف الياء”
ودليلهم : أنها إذا تحرك ما قبلها لا تحذف نحو (أمة
..وصاحبتة) لعدم اجتماع ساكنين.

ابن كثير

قرأ فيهي هدى (بصلة هاء الضمير بياء)
الحجة :

- ١- أصلها فيهو
- ٢- قلب الواو ياء للياء التي قبلها مع كسر
الهاء فصارت فيهي

الباقون

قرأ الباقون بالإظهار
الحجة :

*أتى بالكلام على أصله وأجدي لكل حرف حقه من
إعرابه لتكثر حسناته إذ كان له بكل حرف عشر
حسنات

السوسي عن أبي عمرو

قرأ فيه هدي بالإدغام الكبير (هـ في هـ)
الحجة :

*أن إظهار الكلمتين كإعادة للحديث مرتين فأسكن
الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة
واحدة وينقل الأمر من الثقل إلى التخفيف

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة



حجة القراءات

سورة البقرة

“الذين يؤمنون بالغيب“ الآية (٣)

الباقون

قرأ الباقون “يؤمنون“ بالهمز

الحجة :-

من قرأ بهذا أتى بالكلام على أصله وأدى لكل حرف حقه

أبو عمرو وورش عن نافع

قرأ كل منهما “يؤمنون“ بغير همز

الحجة :-

ثقل الهمزة وبعد مخرجها وما فيها من المشقة فطلب من تخفيفها ما لم يطلب من سواها

ملحوظة

- ١- أبى أبو عمرو على الهمزة المتحركة كما في “يؤاخذكم“
الحجة :- أن الهمزة الساكنة أثقل من المتحركة لأن الساكنة تخرج من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس والمتحركة تعينها حركتها وتعين المتكلم بها على خروجها .
- ٢- أبى أبو عمرو الهمزة التي سكونها علامة للجزم “نشأ - تسوهم“ رغم أن الهمزة فيها ساكنة .
الحجة :- ١- أن الكلمة قد سقط فيها حرف قبل الهمزة لسكونها
**أصل نشأ ...نشأ فلما جزمت حذفت منها الألف فصارت نشأ
**أصل تسوهم ...تسوهم فلما جزمت حذفت منها الواو فصارت تسوهم
- ٢- كما سقطت من الكلمة حركة الهمزة للجزم فلو أسقط الهمزة لكان قد أسقط من الكلمة ثلاثة أشياء
“ الهمزة وحركتها وحرف المد قبلها“ فيخل بالكلمة

حجة القراءات

سورة البقرة



“والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك” (آية ٤)
اختلف القراء في مقدار المد المنفصل على النحو التالي :-

قصر المنفصل

قرأ بالقصر في المنفصل :- قالون بوجه - ابن كثير - أبو عمرو بخلف عن الدوري - أبو جعفر - يعقوب
الحجة :- للتفرقة بين ما المدة فيه لازمة لا تزول بحال وبين ما هي فيه عارضة قد تزول في بعض الأحوال
فالمد في نحو ما أنزل عند الوقف أما المد في نحو دعاء ونداء فلا يزول فجعلوا ذلك للفرق بينهما

أشباع المنفصل

قرأ بأشباع المنفصل :-
ورش - حمزة

توسط المنفصل

قرأ بتوسط المنفصل :-

قالون بخلفه - دوري أبي عمرو بخلفه - ابن
عامر - عاصم - الكسائي - خلف العاشر

حجة من قرأ بالمد :- أن المد وجب عند استقبال الهمزة سواء كانت الهمزة
من نفس الكلمة أو من الأخرى إذا التقتا لأنه لا فرق في اللفظ بينهما

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

حجة القراءات

سورة البقرة

“إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ” (الآية ٦)

العرب كانت إذا أرادت تسهيل للحرف أحدثت فيه تغيير وكان التغيير الحادث في الهمزة دائر بين:-
١- التسهيل بين ٢- الإبدال ٣- النقل ٤- الحذف أو الإسقاط
وعلى هذا اختلف القراء في قراءة كلمة أنذرتهم على النحو التالي:-

قالون - أبو عمرو - وجه لهشام - أبو جعفر

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ادخال ألف بينهما

الحجة: - ١- حجة الإدخال: ليبعد المثل عن المثل ويزول الاجتماع فيخف اللفظ
- ٢- حجة التسهيل: أن العرب تستقل الهمزة الواحدة فتسهلها مثل (كأس - كاس) فإن كانت تخفف وهي واحدة فإن تخفف ومعها مثلها أولى

الوجه الثاني لهشام

تحقيق الهمزتين مع الإدخال

الحجة: - اكتفى بالمباعدة بين المثليين للتخفيف وهي نفس حجة في الإدخال في وجهه الأول مع (قالون وأبي عمرو وأبي جعفر)

وجه لورش - ابن كثير - رويس

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية دون ادخال
الحجة: - اكتفى بتخفيف الثانية بالتسهيل

الوجه الثاني لورش

تحقيق الأولى وإبدال الثانية ألف مع الإشباع
الحجة: - اكتفى بتخفيف الثانية بالإبدال وبالمد المشبع بين الساكنين

ابن ذكوان - عاصم - حمزة - خلف العاشر - روح

تحقيق الهمزتين دون إدخال

الحجة: - أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف فتعامل كأي حرفين مثليين في كلمة ويؤتى بكل منهما صحيحا من غير تغيير مثل (لعلكم تتفكرون - اتمدونن بمال ونظانره) فلا يستقل اجتماعهما

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



حجة القراءات



سورة البقرة

“خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ” الآية (٧)



قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي بالإمالة الكبرى في كلمة “أبصارهم”

وقراها ورش بالإمالة الصغرى (التقليل)

الحجة: احتج من قرأ بالإمالة (الكبرى أو الصغرى) بأن انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علو إلى هبوط فقربوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر ليكون عمل اللسان من جهة واحدة.



قرأ الباقون بالفتح

الحجة: أن باب الألف هو الفتح دون غيره وأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا لأنه تابع لها فتركوها على بابها من غير تغيير.



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



”يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ“ الآية (٩)

نافع وابن كثير وأبو عمرو

قرأوا يخادعون في الموضعين
الحجة: ١- لتجانس اللفظان.

٢- ليس أحد يخدع نفسه إنما يخادعها.

الباقون

قرأوا يخدعون في الموضع الثاني

(وقد خالف أبو جعفر ويعقوب أصلهما فيها)

الحجة: على معنى لا تحل عاقبة الخدع إلا بهم فخداعهم يحيق بهم دون الله والمؤمنين .
فمن خَدَع من لا يُخَدَع فإِذَا خَدَع نفسه فإِذَا خَدَع إنما يكون لمن لا يعرف الباطن أما من
عرف الباطن فخداعه لا يخدع إلا نفسه.

* وإن قال وما يخادعون فكأنه أثبت لهم الخداع أولاً ثم نفاه عنهم.





حجة القراءات

سورة البقرة

“ في قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا..... ” (آية ١٠)
اختلف القراء في قراءة “ **فزادهم** ” ما بين الفتح والإمالة

قرأ حمزة - ابن ذكوان بالإمالة
(إمالة فتحة الزاي والألف)

حمزة ← قرأ (فزادهم) بالإمالة في كل مواضعها قولاً واحداً .
ابن ذكوان ← قرأ بالإمالة في هذا الموضع بلا خلف ..وله الخلف في بقية المواضع .
الحجة :- أن فاء الفعل فيها مكسورة إذا ردها المتكلم لنفسه (زِدْتُ) .

قرأ الباقر بالفتح

الحجة :- أنها هي أصل الكلمة لأن أصل كل فعل إذا كان ثلاثياً أن يكون أوله مفتوح .

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



حجة القراءات

سورة البقرة

“..... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ” (آية ١٠)
 اختلف القراء في قراءة “ **يكذبون** ”

عاصم - حمزة - الكسائي - خلف العاشر

قرأوا بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال

الحجة :- لمناسبة ما قبلها وما بعدها الذي هو يدل على الكذب .

انظر قول الله تعالى في وصفهم الكذب :-

قبلها : “ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ”

وبعدها : “ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ... ” وفيه دلالة على كذبهم لذلك ناسبهم وصفهم بيكذبون .

الباقون

قرأوا بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال .

الحجة :- ١- أي أنهم يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن .

ويعضده : * ما روي عن ابن عباس “ قال: إنما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب ”

* في التنزيل ما يدل على التثقيب ومثاله “ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ... ”

٢- أن وصفهم بالتكذيب أبلغ في الذم من وصفهم بالكذب لأن كل مكذب كاذب وليس كل كاذب مكذب

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

حجة القراءات

سورة البقرة



“وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ” (آية ١١)

قرأ هشام عن ابن عامر - الكساني - رويس عن يعقوب
بإشمام كسرة القاف ضم (قِيل)

الحجة : أن الأصل فُعِل بضم فاء الكلمة (ق) التي يدل تركها على ترك تسمية الفاعل (أي بناء الفعل للمجهول)
فأشاروا بالضم لتبقى بذلك دلالة على من لم يُسم فاعله وأن القاف كانت في الأصل مضمومة

قرأ الباقون بالكسر الخالص

الحجة : أن الأصل في قِيل ← قَوْل فاستنقلت اللضمة على فاء الفعل وبعدها واو مكسورة فنقلت الكسرة إلى فاء
الفعل (القاف) وقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها

الأصل قَوْل ← نقل كسرة
الواو للقاف
قَوْل ← تحويل الواو
ياء للمناسبة
قِيل

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

حجة القراءات

سورة البقرة

باب الهمزتين من كلمتين

أهل سما وأبو جعفر ورويس

هم من لهم العمل في باب الهمزتين من كلمتين
(إما بالإسقاط أو تسهيل الأولى أو تسهيل الثانية أو إبدالها)
حجتهم: أن العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها مثل كأس ← **تخفف** كأس
فالأولى أن تخفف عندهم إن كان معها مثلها

حقوق الباقر الهمزتين

حجتهم: أنه من قبيل توفية كل حرف حقه والنطق بكل حرف من كتاب الله
على جهته من غير إبدال ولا تغيير

حجة القراءات

سورة البقرة

“....وهو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ” (الآية ٢٩)

قالون عن نافع - أبو عمرو البصري - الكسائي - أبو جعفر

قرأوا : (هو - هي) بسكون الهاء في كل القرآن بشرط أن تكون مسبوقة بـ

• الواو (وهو - وهي)

• الفاء (فهو - فهي)

• اللام (لهو - لهي)

الحجة : في وهو ← استثقلوا الضمة

في وهي ← استثقلوا الكسرة

الباقيون

قرأوا : بضم الهاء

الحجة : أن أصل الهاء كان مضموم فلما دخلت عليها الواو أو الفاء أو اللام ظلت

على أصلها فصارت (وهو - وهي) ، (فهو - فهي) ، (لهو - لهي)

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



“..... قَالَ **إِنِّي** أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ” (الآية ٣٠)

نافع - ابن كثير - أبو عمرو - أبو جعفر

قرأوا إِنِّي بفتح الياء

الحجة : الياء اسم متكلم والاسم إما مضمرأ وإما ظاهراً ، فإن كان ظاهراً أعرب وإن كان مضمرأ بني على حركة : (ضربت(ك) مبني على الفتح) ، (قمت(ت) مبني على الضم) وكلاهما ضمير وكذلك الياء لأنها ضمير المتكلم وجب أن تكون مبنية على حركة ودليل ذلك قوله تعالى “وما أدراك ما **هَيْه**” ، “**حسابيه**” فالهاء هنا للسكت وأتى بها لتبين حركة ما قبلها

الباقون

قرأوا بإسكان الياء
الحجة : عدل بها عن أصلها استثقلاً للحركة عليها لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلاً

ملحوظة في ياءات الإضافة أربع لغات :-

- الفتح على الأصل **غلامي**
- الإسكان تخفيفاً **غلامي**
- إثبات هاء السكت بعدها **غلاميه**
- الحذف **غلام**



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

حجة القراءات

سورة البقرة

“ فَازِلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ” (الآية ٣٦)

حمزة

قرأ : فَازِلَهُمَا والمعنى نحاها عن الحال الذي كنا فيه
الحجة : استدلوا بقوله تعالى :
“ وَقُلْنَا يَا نَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ .. ” أي اثبتا فيها فإزالهما الشيطان فقابل الثبات بالزوال
الذي هو خلافه ودليله بعدها “ .. فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ .. ”

الباقون

قرأوا : فَازِلَهُمَا من الزلل أي أوقعهما في الزلل وهو أن يزل الإنسان عن الصواب إلى
الخطأ والزلّة
الحجة : استدلوا بقوله تعالى :
“ .. إِنَّمَا أَسْتَرْزِلُهُمُ الشَّيْطَانُ .. ” ونسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلا بإغوانه

“قَتَلْتَنِي آءَادَمُ مِنْ رَبِّيهِ ۖ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۗ” (الآية ٣٧)

ابن كثير

منفردا

قرأ بنصب آدم ورفع كلمات

الحجة: رفع كلمات حيث جعلها الفاعل أي أنها هي التي تلقت آدم عليه السلام والعرب قول (تلقيت زيدا) و (تلقاني زيدا) والمعنى واحد لأن من لقيته فقد لقيك وما نالك فقد نلته

الباقون

قرأوا برفع آدم ونصب كلمات (منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم)

الحجة: رفع آدم بفعله لأنه تلقى من ربه الكلمات أي أخذها منه وحفظها وفهمها ، وتكون الكلمات هي التي وقع عليها فعل الفاعل فتقع مفعول به

١٥



حجة القراءات

سورة البقرة

“وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ...” (الآية ٤٨)

الباقون

قرأوا بالياء “ ولا يقبل منها شفاعة ..”

ابن كثير – أبو عمرو – يعقوب

قرأوا بالتاء “ ولا تقبل منها شفاعة ..”

الحجة

- القاعدة النحوية:-** جاز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل مؤنث غير حقيقي ،
وإذا فصل بين الفعل وفاعله فاصل وينطبق هذا على حال الفعل “ يقبل “ :-
١- لأن الفاعل هو الشفاعة مؤنث لفظي وليس حقيقي .
٢- فصل بين الفاعل وفاعله فاصل (منها) .



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



“وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..” (الآية ٥١)

أبو عمرو - أبو جعفر - يعقوب

قرأوا بحذف الألف التي بين العين والواو (واعدنا)
الحجة : أن المواعدة إنما تكون بين الأدميين أما الوعد فمن طرف واحد فقط والله عز وجل هو المنفرد وحده بالوعد والوعيد ويقويه “ إن الله وعدكم وعد الحق ”



الباقون

قرأوا بإثبات ألف بين الواو والعين (واعدنا)
الحجة : أن المواعده من المفاعلة أي لا بد لها من طرفين فكانت من الله ومن موسى فكانت من الله عز وجل أنه واعد موسى لقاءه على الطور ليكلمه ويكرمه بمناجاته ، وواعد موسى ربه بالمسير إلى الطور لما أمره به



من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

واحة القراءات العشر



حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ .. ” (الآية ٥٤)
 “ .. وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ .. ” (الآية ٦٧)

أبو عمرو

قرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة في بارئكم وإسكان الراء في يأمركم
 وقرأ الدوري عنه أيضا بوجه آخر وهو الإختلاس لحركة كسر الهمزة في بارئكم وحركة الضم في
 يأمركم فيكون للدوري وجهان (الإسكان والإختلاس)
الحجة : كراهة كثرة الحركات في الكلمة الواحدة

الباقون

قرأوا بإشباع الحركة فيهما
الحجة : ليوفي كل حرف حقه من الإعراب

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

حجة القراءات

سورة البقرة

“..نُغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ” (الآية ٥٨)

قرأ الباقون

نُغْفِرْ لَكُمْ

بالنون وكسر الفاء
على البناء للمعلوم

قرأ ابن عامر

تُغْفِرْ لَكُمْ

بالتاء وفتح الفاء على
التأنيث والبناء للمجهول

قرأ نافع وأبو جعفر

يُغْفِرْ لَكُمْ

بالياء وفتح الفاء على
التذكير والبناء للمجهول

الحجة : لمناسبة ما

قبلها (قلنا) وما بعدها
(سنزيد) وكلاهما من
إخبار الله عن نفسه

الحجة : جواز تأنيث الفعل وتذكيره

- ١- لأن الخطايا جمع تكسير يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه
مثل (قالت الأعراب)
- ٢- لوجود فاصل بين الفعل ونائب الفاعل وهو الضمير (لكم)

ملحوظة

سواء بني الفعل للمعلوم أو للمجهول فالمفهوم منه واحد وهو أن ذنوب الخلق وخطاياهم لا يغفرها إلا الله

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرفا”

حجة القراءات

سورة البقرة

“.. وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ..” (الآية ٦١)

النبيين

قرأ الباقون بغير همز

الحجة : من (نبا - ينبو) إذا ارتفع
فيكون على وزن فَعِيل من الرفع
والنبوة

وقيل للنبي نبي لارتفاع منزلته وشرفه
وكل القرآن في الجمع على أنبياء
(أفْعلاء) مما يجعل الواحد منها غير
مهموز

نبي ← أنبياء

النبيين

قرأ نافع بالهمز

* **أما قالون** فالهمز مع توسط المتصل
* **وأما ورش** فالهمز مع إشباع المتصل
الحجة : أنها من أنبا أي أخبر عن الله ،
وهو فَعِيل من أنبا ← نبيئ
والاسم منه مُنْبئ (مَفْعِل) ولكنه صرف
عن مَفْعِل إلى فَعِيل (مُنْبئ ← نبيئ)
ومدح عباس ابن مرداس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : يا خاتم النَّبَاء

على وزن فُعلاء مما يدل على أن الواحد
منها مهموز فجمع على أنه من باب
الصحيح لا من باب المعتل
نبي ← نُبَاء

حجة القراءات

سورة البقرة

“.. إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ ..” (الآية ٦٢)

نافع - أبو جعفر

قرأوا بغير همز (الصابين)
الحجة : من (صبا - يصبو) أي مال إلى دينه
ودليله : قوله تعالى “..أصب إليهن ..” أي أميل إليهن

الباقون

قرأوا بالهمز (الصابنين)
الحجة : أي الخارجين من دين إلى دين
يقال صبا فلان أي خرج من دينه

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“..قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا..” (الآية ٦٧)

هُزُءًا

هُزُءًا

هُزُؤًا

قرأ الباقون

بضم الزاي والهمز
وهي لغة أهل الحجاز

قرأ حمزة وخلف العاشر

باسكان الزاي والهمز
وهي لغة تميم

قرأ حفص

بضم الزاي وبغير همز

الحجة: ١- هما لغتان

٢- قال الأخفش أن كل اسم على ثلاثة أحرف
أوله مضموم من العرب من يخففه ومنهم من يثقله
نحو (اليسر - اليسر) ، (العسر - العسر)
فمن خفف استثقل الضمتين في كلمة واحدة

الحجة: لكرهه الهمز
بعد ضمتين في كلمة
واحدة فليئها

“.. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ” (الاية ٧٤)

ابن كثير
يعملون
بياء الغيبة

الحجة : المعنى يكون عما يعملون هؤلاء الذين قصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون
التوجيه هنا لبني إسرائيل

الباقون
تعملون
بتاء الخطاب

الحجة : لمناسبة ما قبلها “ ثم قست قلوبكم .. ” فما قبلها بالخطاب فناسبها الخطاب
التوجيه هنا لهؤلاء الذين في عهد النبي ﷺ ومن سبقهم ومن معهم

ملحوظة

قال الأشموني: “ أن الوقف
كافي مع تعملون (بالخطاب) ،
وتام مع يعملون (بالغيبة) ”

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



“.. بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ” (الآية ٨١)



نافع وأبو جعفر

قرأ كلاهما بالجمع (خطيناته)
الحجة : ١ - أن الإحاطة لا تكون لشئ مفرد فلا يقال أحاط زيد بعمرو بل يقال أحاط الناس بعمرو
 ٢ - أن الخطينات بالجمع بمعنى الكبائر (كبائر ذنوبه)



الباقون

قرأوا بالإنفراد (خطينته)
الحجة : ١ - أن الخطينة ليست شخصاً فإن لم تكن شخصاً واشتملت على الإنسان جاز أفرادها على معنى الجمع
 ٢ - أن الخطينة هنا بمعنى الشرك “تفسير السعدي”

“ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ... ” (الآية ٨٣)

ابن كثير - حمزة - الكسائي

قرأوا (لا يعبدون) بياء الغيبة

الحجة : لمناسبة الكلام من البداية عن بني إسرائيل بالغيبة لا بالخطاب في قوله تعالى :
“ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .. ” فإجراء الكلام على ما ابتدئ به أول الآية وافتتح به الكلام أولى

الباقون

قرأوا (لا تعبدون) بقاء الخطاب

الحجة : لمناسبة ما بعدها من الخطاب في قوله تعالى :
“ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ .. ” وكلها بقاء الخطاب

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

حجة القراءات

سورة البقرة

“ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ” (الآية ٨٣)

حمزة - الكسائي - يعقوب

قرأوا (حَسَنًا) بفتح الحاء والسين

الحجة : لأن المعنى قولوا للناس قولاً حسناً فترك القول واقتصر على نعته وقد نزل القرآن بنظير ذلك مثل قوله تعالى : “ وجعل فيها رواسي ” ولم يذكر الجبال ، وقوله تعالى : “ أن اعمل سابغات ” ولم يذكر الدروع إذ دل وصفها على موصوفها

الباقون

قرأوا (حُسْنًا) بضم الحاء وسكون السين

الحجة : أن الحُسْنَ يجمع والحَسَنَ يتبعض ، والمعنى قولوا للناس الحُسْنَ في الأشياء كلها وما يجمع أولي مما يبعض

قال الأخفش : أن الحُسْنَ والحَسَنَ لغتان ولهجتان
ك (البُخْلُ والبَخْلُ ، السُّقْمُ والسَّقْمُ)

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“... تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْآثِمِ وَالْعَدُوِّن...” (الآية ٨٥)

تظاهرون
بتشديد الظاء
الباقون

تظاهرون
بتخفيف الظاء
الكوفيون

الأصل تتظاهرون

الحجة : من شدد الظاء أدغم
التاء الثانية فيها لتقارب
المخرج وأتى بالكلمة على
أصلها دون حذف

الحجة : من خفف حذف
التاء التي هي لغير
المضارع (التاء الثانية)
مثل “تمنون الموت”
والأصل فيها تتمنون

حجة القراءات

سورة البقرة

“ ... وَإِن يَأْتُوكُمُ أَسْرَى تَفْدُوهُمْ... ” (الآية ٨٥)

أَسْرَى
بضم الهمزة وفتح
السين و ألف بعدها
الباقون

أَسْرَى
بفتح الهمزة وسكون
السين دون ألف
حمزة

الحجة: قول أبو عمرو إذا
أخذوا فهم عند الأخذ
(أسارى) ومن لم يؤسر بعد
منهم (أسرى) أي لم يقع
في الأسر بعد

الحجة: أن كل (فعيل) من
نعوت ذوي العاهات إذا جمع
فإنما يجمع على (فَعْلَى)
مثل : مريض - مرضى
جريح - جرحى

وقيل هما لغتان أو لهجتان للعرب

حجة القراءات

سورة البقرة

“... **تَفْدُوهُمْ** وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ...” (الآية ٨٥)

تَفْدُوهُمْ

بفتح التاء وسكون
الفاء دون ألف
الباقيون

تُفَادُوهُمْ

بضم التاء وفتح الفاء
وبعدها ألف
نافع - عاصم - الكساني
أبو جعفر - يعقوب

الحجة: أي تشتروهم من العدو
وذلك أن في شريعة اليهود ألا
يكون أسير من أهل ملتهم لدى
غيرهم وعليهم أن يفدوه بكل حال
* أي شراء الأسري من الذين
أسروهم *

الحجة: أن هذا فعل من فريقين
فيفدي كل فريق أسراه من
الفريق الآخر
* أي تبادل الأسرى *

“ ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ... ” (الآية ٨٥)

تعملون
بتاء الخطاب
الباقون

يعملون
بياء الغيبة
نافع - ابن كثير - شعبة
يعقوب - خلف العاشر

الحجة:

لمناسبة “ أفتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض “
ويكون الخطاب لليهود في عهد
النبي ﷺ ويصح المعنى عما
تعملون أنتم وهم

الحجة:

لمناسبة “ ويوم القيامة يردون..”
بالغيبة فيكون عما يعملون إخبار
عنهم

“ .. وَعَآئِنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَيْتِ وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.. ” (الآية ٨٧)

القدس

الجميع عدا ابن كثير

بضم الدال

الحجة : على الأصل

القدس

ابن كثير منفرداً

باسكان الدال في جميع القرآن

الحجة : استئقال الضمتين





حجة القراءات

سورة البقرة

“.. بِئْسَمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ“
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ..“ (الآية ٩٠)

يُنزِّل

ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب

قرأوا بسكون النون وتخفيف الزاي

الحجة: قول الله تعالى قبلها “ بما أنزل الله “ بالتخفيف
وخالف ابن كثير أبي عمرو ويعقوب في “ سورة سبحان “ فقرأ بالتشديد في قوله تعالى :
“وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين “ ، كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين

يُنزَّل

الباقون

قرأوا بفتح النون وتشديد الزاي

الحجة: أن (نزل ، أنزل) لغتان مثل (نباته ، أنباته)
وفي التنزيل “ لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة .. ” فجاء باللغتين



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “ بتصرف ”

“ .. مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ.. ” (الآية ٩٨)

جِبْرَائِيلَ

الباقون
فتح الجيم والراء
وهمزة مكسورة
وياء بعدها

جِبْرَائِلَ

شعبة
فتح الجيم والراء وهمزة
مكسورة دون ياء

جِبْرِيلَ

نافع - أبو عمرو - ابن عامر
حفص - أبو جعفر - يعقوب
كسر الجيم والراء بلا همزة

جِبْرِيلَ

ابن كثير
فتح الجيم وكسر
الراء بلا همزة

مِيكَائِيلَ

الباقون
بهمزة مكسورة بعد الألف وياء بعدها

مِيكَائِيلَ

نافع - أبو جعفر
بهمزة مكسورة بعد الألف ودون
ياء بعدها

مِيكَالَ

أبو عمرو - حفص - يعقوب
من غير همزة ولا ياء قبل اللام

الحجة

الحجة في كل الخلافات السابقة أنها أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها فلما جائتها عربتها وتلفظت بها بألفاظ مختلفة ودليله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “ بتصرف ” واحة القراءات العشر

“.... وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا....” (الآية ١٠٢)

ولكن الشياطين

ابن عامر - حمزة - الكسائي - خلف العاشر

****** قرأوا بتخفيف النون في **لكن** وكسرهما لالتقاء الساكنين مع رفع كلمة **الشياطين**
الحجة : لكن المخففة من الثقيلة هي استدراك بعد نفي وتعامل معاملة حرف العطف فيتبع
الاسم الذي بعدها (الشياطين) الاسم السابق لها في الاعراب (سليمان) على العطف

ولكن الشياطين

الباقون

****** قرأوا بتشديد النون في **لكن** مع نصب كلمة **الشياطين**
الحجة : لكن المشددة كلمة تحقيق وما بعدها مستأنف وليس معطوفاً
ومعلوم أن **لكن** المشددة من أخوات إن فيكون ما بعدها (الشياطين) اسم **لكن** منصوب

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“.... مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّثْلَهَا أَوْ مِثْلَهَا...”
(الآية ١٠٦)

نُنَسِّخُ

الباقون

قرأوا بفتح النون الأولى وفتح السين
الحجة : من نسخ إذا غير الحكم وبدل
أي ما نبدل من حكم آية بحكم آخر
(وهو قول ابن عباس)
** أي بمعنى أن يبدل الله الحكم **

نُنَسِّخُ

ابن عامر

قرأ بضم النون الأولى وكسر السين
الحجة : بمعنى (ما نُنَسِّخُك يا محمد)
ثم حذف المفعول من النسخ وهو (ك)
ومعناه ما أمرك بنسخها أي تركها
** أي الأمر هنا للنبي صلى الله عليه وسلم **

“..مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا..” (الآية ١٠٦)

نُسِيهَا

الباقون

قرأوا بضم السين دون همز
الحجة : أن المعنى أي نُنسيك يا محمد
 (عليه وسلم) وتكون بمعنى النسيان ومرجوعه
 إلى الله عز وجل فلا شئ إلا بقضائه
وقال البعض : المعنى نتركها فلا نبديلها .
ورد آخرون : ان كانت بمعنى الترك فلا
 تقرأ بالضم وإنما تقرأ بالفتح

نَسَاها

أبو عمرو - ابن كثير

قرأوا بفتح النون الأولى والسين
 وهمزة ساكنة بعدها
الحجة : أن المعنى نؤخر حكمها
 ويكون المعنى ما ننسخ من آية فنبدل
 حكمها أو نؤخر تبديل حكمها فلا نبطله

حجة القراءات

سورة البقرة

“...**وَقَالُوا** اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا...” (الآية ١١٦)

قالوا
بحذف الواو

انفراد ابن عامر

الحجة : أن القصة بعدها مستأنفة غير متعلقة بما قبلها
“ وهو ما رسم في مصاحف أهل الشام “

وقالوا
بإثبات الواو

قرأ **الباقون** بإثبات الواو “ وهو ما رسمت عليه مصاحفهم “
الحجة : أنها من قبيل عطف الجمل “أي عطف جملة على أخرى”

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ”
(الآية ١١٩)

تُسْئَلُ

قرأ **نافع ويعقوب** بفتح التاء وإسكان اللام
الحجة : أن الأمر للنبي صلوات الله وسلامته عليه ألا يسئل عن أصحاب الجحيم
* تسئل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون *

تُسْئَلُ

قرأ **الباقون** بضم التاء وضم اللام
الحجة : أي أرسلناك غير مسنول عن أصحاب الجحيم فما على الرسول إلا البلاغ وفيها قولان
١- أنها جملة مستأنفة
* تُسْئَلُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم *
٢- أنها جملة حال

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ فِيمَا مَحَدَّ

“.... قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ” (الآية ١٢٤)

عهدي

حفص - حمزة

بسكون الياء

الحجة : أنها على الأصل فالأصل في ياءات الإضافة الإسكان

عهدي

قرأ الباقون بفتح الياء

الحجة : أن الياء إذا لم تحرك ذهبت في الوصل ولم يكن لها أثر على اللسان فحركوها ليُعلم أن في الكلمة ياء ، فإذا ظهر أثرها على اللسان أرسلوها فقالوا “ بيتي للطائفين ” دون تحريك لأن ما بعدها ليس ساكناً فظهرت رغم سكونها

“وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا **وَاتَّخَذُوا** مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ..”
(الآية ١٢٥)

واتخذوا

نافع - ابن عامر

بفتح الخاء

الحجة: أنه إخبار عن ولد إبراهيم - صلى الله عليهم - أنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، وهو مردود إلى قوله قبلها “ وإذ جعلنا .. ” على الإخبار

واتخذوا

الباقون

بكسر الخاء

الحجة: ماروي في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر فلما أتيا المقام قال عمر : هذا مقام أبينا إبراهيم أفلا نتخذه مصلى ، فنزلت الآية على الأمر بذلك

“وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ **إِبْرَاهِيمَ** مُصَلًّى ..”
(الآية ١٢٥)

إبراهيم
ابن عامر

الحجة: أن كل ما وجد بالألف قرأ بالألف وما وجد بالياء قرأ بالياء اتباعا
للمصحف الشامي

أما **الباقون** فقرأوا إبراهيم **والحجة العامة في ذلك** أنه اسم أعجمي
دخل على كلام العرب ، والعرب إذا عربت اسما أعجميا تكلمت فيه
بلغات فمنهم من قال إبراهيم ومنهم من قال إبراهيم



“ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ **وَأَرِنَا** مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ... ”
(الآية ١٢٨)

أَرِنَا

الباقون

بتحقيق كسر الراء
الحجة : أن الكسرة إنما
هي كسرة همزة الغيت
ونقلت حركتها للراء
فالكسرة دليل على الهمزة
المحذوفة

أَرِنَا

الدوري عن أبي عمرو
باختلاس حركة الكسر
الحجة : أن الأصل السكون
الذي نقلت إليه حركة الهمزة
(الكسرة) فكان لابد من
التنويه عن الحركة المنقولة
بالاختلاس

أَرِنَا

ابن كثير - السوسي
يعقوب

اسكان الراء
الحجة : أن الراء في
الأصل ساكنة وأصلها
أَرِنِينَا على وزن **أَكْرَمْنَا**
فحذفت الياء للجزم ونقلت
حركة الهمزة للراء ثم
حذفت لكثرة الحركات

“ **وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ** ” (الآيه ١٣٢)

وأوصى

نافع - ابن عامر - أبو جعفر

قرأوا بهمزة مفتوحة بين الواوين
الحجة : (أوصى) للقليل والكثير ، أما (وصى) فلا تكون إلا للكثير

**ووصى
الباقيون**

قرأوا بواوين مفتوحتين ليس بينهما همزة وتشديد الصاد
الحجة : أنها أبلغ لأن (أوصى) جائز أن يكون مرة واحدة ،
أما (وصى) لا تكون إلا مرات كثيرة

وقيل هما لغتان وقرأ القرآن بالوجهين



حجة القراءات

سورة البقرة

“ **أَمْ تَقُولُونَ** إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى .. ”
(الآية ١٤٠)

تقولون

قرأ ابن عامر - حفص - حمزة - الكساني - خلف العاشر - رويس بقاء الخطاب
الحجة : لمناسبة ما قبلها “ قل أتحتاجوننا “ ، وما بعدها “ قل أنتم أعلم أم الله “
والمعنى قل يا محمد صلى الله عليه وسلم للقائلين لكم “ كونوا هودا أو نصارى .. ”

يقولون

قرأ الباقر بن بقاء الغيبة
الحجة : أنه إخبار عن اليهود والنصارى ، والمعنى : أم يقول اليهود والنصارى

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لِرَءُوفٌ رَحِيمٌ” (الآية ١٤٣)

لرؤف

أبو عمرو - شعبة - حمزة - الكسائي - يعقوب - خلف العاشر
قرأوا بحذف الواو المدية
الحجة : الحذف يدل على سرعة الرافة ، وقيل هي أبلغ في المدح

لرؤوف

قرأ الباقون بإثبات الواو المدية
الحجة : ١- أنها من صيغ المبالغة فتدل على كثرة الرافة
٢- أن معظم أسماء الله تأتي على وزن (فعول - فعيل)
مثل “ غفور - شكور - رحيم - قدير ”

“...وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ”
(الآية ١٤٤)

تعملون

قرأ ابن عامر - حمزة - الكسائي
أبو جعفر - روح بناء الخطاب
الحجة: أن قبلها “ وحيث ما كنتم فولوا .. ”
فختمت الآية كما افتتحت بالخطاب ، على أن
الخطاب أولى في هذه الحالة من العدول عنه
إلى الغيبة

يعملون

قرأ الباقر بن بياض الغيبة
الحجة: أنه من قبيل الإخبار عنهم

“ وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ... ” (الآية ١٤٨)

مُوَلَّاها

قرأ ابن عامر منفردا بفتح اللام وألف بعدها
الحجة : أن المعنى “ مصروفٌ إليها ” ، أي قدر له أن يتولاها
والتقدير “ لكل ذي ملة قبله الله مواليها وجهه ”

مُوَلِّيها

قرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء
الحجة : أن المعنى مستقبلها أي متبعتها وراضيها

“ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ ”

الآية ١٤٩

تعملون

الباقون

بتاء الخطاب
الحجة : قوله “ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ”
بكاف الخطاب فناسبها الخطاب

أبو عمرو
منفردا

يعملون

بياء الغيبة
الحجة : قوله قبلها
“ يَعْرفُونَهُ كَمَا يَعْرفُونَ آبَاءَهُمْ ”
بالغيبة فناسبه الغيبة



“ وَمَنْ تَطَّوَعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ”

الآية ١٥٨

يَطَّوَعْ

قرأ حمزة - الكسائي - خلف - يعقوب بالياء وتشديد الطاء وإسكان العين الحجة: هنا يتطوع المضارع المراد بها الاستقبال في الزمن على المعنى وليس المراد بها الماضي ، ويعضض ذلك قراءة عبد الله “ ومن يتطوع ” على محض الاستقبال فأدغمت التاء في الطاء لقرب المخرجين

تَطَّوَعْ

قرأ الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين الحجة: هنا تطوع بالماضي ، وذكر لفظ الماضي وارد به معنى الاستقبال لأن في الكلام شرط وجزاء فلفظ الماضي فيه يؤول إلى المستقبل وقرأت بالماضي رغم أن المراد المستقبل لأن الماضي أخف ولا إدغام فيه

“ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... وَتَصْرِيفِ **الرَّيْحِ** ”

الآية ١٦٤

الريح

قرأ **حمزة والكسائي وخلف العاشر** بالإفراد
الحجة : أن الواحد يدل على الجنس فهو أعم (“ ال “ داله على الجنس) أي كل ريح
ويعضده قول العرب : “ جاءت الريح من كل مكان “ فقولهم من كل مكان
وقد وحدوها “ الريح “ يدل على أن التوحيد بمعنى الجمع

الرياح

قرأ **الباقون** بالجمع
الحجة : أنها رياح مختلفة المجاري في تصريفها وتغاير مهابها في المشرق والمغرب
وتغاير جنسها في الحر والبرد فاخترأوا الجمع لأنها جماعة مختلفات المعنى
ويعضد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت الريح : “ اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ... ”

“...وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا...”

الآية ١٦٥

ولو ترى

نافع - ابن عامر - يعقوب

قرأوا بالتاء

الحجة : ١ - كما في قوله تعالى : “ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ.. ” (سورة سبأ)
 وقوله تعالى : “ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا.. ” (سورة الأنفال)
 ٢ - أن المعنى ولو ترى يا محمد ﷺ هؤلاء المشركين عند رؤيتهم العذاب لرأيت أمراً عظيماً ينزل بهم .

**** الفعل هنا عائد على النبي ﷺ مخاطباً به من الله عز وجل ****



ولو يرى

الباقون

قرأوا بالياء

الحجة : أن المعنى لو رأى الذين كانوا يشركون في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعاً

**** الفعل هنا عائد على المشركين ****

حجة القراءات

سورة البقرة

“.... إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ....”

الآية ١٦٥



يَرَوْنَ

ابن عامر

منفردا

قرأ بضم الياء أي على البناء للمجهول (ما لم يُسم فاعله)
الحجة : أن الله عز وجل يُريهم العذاب فالفعل يقع بهم

يَرَوْنَ

الباقون

بفتح الياء على البناء للمعلوم
وواو الجماعة فاعل
الحجة : أن المعنى يَرى الكفار العذاب



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ”

الآية ١٦٨

خطوات

قرأ بإسكان الطاء

نافع - البزي - أبو عمرو - شعبة - حمزة - خلف العاشر

الحجة : أنهم استثقلوا الضمتين بعدهما واو في كلمة واحدة فسكنوا الطاء طلباً للتخفيف

خطوات

قرأ الباقون بضم الطاء

الحجة : أن المفرد منها خُطوة على وزن (فُعْلة) وأن المستعمل في اللغة العربية أنها إذا جمعت تُحَرِّك العين بحركة الفاء : فُعْلة ← فُعَلات خُطوة ← خُطُوات (ومثلها ظُلْمة ← ظُلُمات ، خَجْرة ← خَجَرَات)



حجة القراءات

سورة البقرة

“ ... قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ... ”

الآية ١٧٠



بل نتبع
بالإدغام

قرأ الكساني بإدغام اللام في النون

الحجة: أنه أجرى لام هل وبل مجرى لام التعريف (ال) لأنها ساكنة في أصلها فأشبهت لام التعريف ودليله أنه لم يدغم لام قل في أي حرف بعدها لأن سكونها عارض والأصل فيها الحركة .

بل نتبع
بالإظهار

قرأ الباقون بإظهار اللام

الحجة: أنها لا تشبه لام التعريف لأنها في كلمة مستقلة يمكن السكت عليها دون ما بعدها فيصعب الإدغام فيها ، أما لام التعريف فلا يمكن فصلها عما بعدها فيسهل فيها الإدغام

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“ **فَمَنْ اضْطُرَّ** غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.... ” الآية ١٧٣

فَمَنْ اضْطُرَّ

قرأ بكسر النون مع ضم الطاء

أبو عمرو - عاصم - حمزة - يعقوب

الحجة : أن الساكنين إذا اجتمعا يحرك إحداهما إلى الكسر كقوله تعالى “ قَلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ” وأن النون تذهب حال الرفع والنصب إلى الكسر مع التقاء الساكنين

فَمَنْ اضْطُرَّ

قرأ **أبو جعفر منفرداً** بضم النون مع كسر الطاء

الحجة : أن أصل الفعل اضطرر بكسر الراء الأولى على وزن افْتَعَلَ فادغمت الراء الأولى في الثانية ونقل أبو جعفر حركة الراء (الكسرة) إلى الطاء ليبقى منها أثر، وضم النون (فمن) لأنه لم يعتد بالكسر العارض للطاء، وكذلك إذا بدأ ب (اضطر) بدأ بهمزة مضمومة

فَمَنْ اضْطُرَّ

قرأ **الباقون** بضم النون مع ضم الطاء

الحجة : أنهم كرهوا الضم بعد الكسر لثقله على اللسان ، فضموا ليتبع الضم الضم



“لَيْسَ **الْبِرُّ** أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ **الْبِرَّ** مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ..”

الآية ١٧٧

ليس البرُّ

قرأ بفتح راء البرِّ حفص وحمزة

الحجة : أن المصدر الموصول من أن والفعل “ تولوا ” هو اسم ليس مؤخر والبرُّ هو خبرها المقدم .

والمعنى : ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البرُّ كله



ليس البرُّ

قرأ بضم راء البرِّ الباقون

الحجة : جعلوا البرُّ هو اسم ليس واستدلوا بقراءة أبيّ “ ليس البرُّ بأن تولوا ..” حيث دخلت الباء على الخبر ، والباء لا تدخل في اسم ليس ولكن تدخل في خبرها .

والمعنى : ليس البرُّ كله توليتكم قبل المشرق والمغرب



قال الإمام ابن الجزري

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرِّ فَوْزٌ وَثَقْلًا
“ خلف مخالفاً أصله حمزة ”

قال الإمام الشاطبي

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرِّ يُنْصَبُ فِي غَلَا

“..وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ..”

الآية ١٧٧

ولكن البرُ

قرأ نافع وابن عامر بكسر النون مخففة وضم الراء
الحجة: أن لكن المخففة من الثقيلة يبطل عملها ، فيصبح البرُ مبتدأ مرفوع

ولكنَّ البرَ

قرأ الباقر بفتح النون مثقلة وفتح الراء
الحجة: أن لكنَّ المثقلة من أخوات إنَّ فتعمل عملها فتصب الاسم وترفع الخبر
فيكون البرَّ اسم لكنَّ منصوب

قال الإمام ابن الجزري

وَتَقْلًا.. وَلَكِنَّ وَبَعْدُ أَتُصِبُ أَلَا..
“ أبو جعفر مخالفاً أصله “

قال الإمام الشاطبي

وَلَكِنَّ خَفِيفًا وَارْزَعِ الْبِرَّ عَمَّ

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“ فَمَنْ خَافَ مِنْ **مُوصٍ** جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.. ”

الآية ١٨٢

مُوصٍ

قرأ شعبة - حمزة - الكسائي - خلف - يعقوب
بفتح الواو وتشديد الصاد

الحجة : قوله تعالى : “ ما وصّى به نوحا .. ”
“ لا يستطيعون توصية .. ” وصى ← توصية

مُوصٍ

قرأ الباقر بإسكان الواو وتخفيف الصاد

الحجة : قوله تعالى : “ يوصيكم الله في أولادكم .. ”
“ من بعد وصية توصون بها .. ”

وقيل هما لغتان
أو لهجتان للعرب

قال الإمام ابن الجزري

اشدّد لتكّمّلوا كمّوص حمّى

قال الإمام الشاطبي

وموص ثقله صحّ شلّشلاً

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينَ .. ”
الآية ١٨٤

فدية طعام مساكين

نافع - ابن ذكوان - أبو جعفر
بدون تنوين في فدية وخفض
طعام وجمع مساكين

فدية طعام مساكين

هشام بتوين فدية ورفع
طعام وجمع مساكين

فدية طعام مسكين

ابن كثير - أبو عمرو - عاصم
حمزة - الكسائي - يعقوب - خلف
بتوين فدية ورفع طعام وتوحيد
مسكين

مسكين / مساكين

**** من قرأ مسكين على الأفراد**
الحجة : أي لكل يوم من أيام الإفطار إطعام واحد من
المساكين

**** من قرأ مساكين بالجمع**
الحجة : ١- أن الفدية على الذين يطيقونه بالجمع
فلكل واحد منهم مسكين ولكلهم مساكين
٢- جمع المساكين مناسبة لكل الأيام التي أفرها

**** قال الإمام الشاطبي ****

وَفِدْيَةٌ تَوْنٌ وَارْفَعُ الْخَفْضَ بَعْدَ فِي .. طَعَامٌ لَدَى غَضْنِ دَنَا وَتَدَلَّلَا
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مَتُونًا .. وَيَفْتَحُ مِنْهُ التَّوْنُ عَمَّ وَأَبْجَلًا

فدية طعام

**** من قرأ بالتنوين ورفع طعام**
الحجة : أن الطعام هو الفدية فإطعام المسكين
جزاء الفطر والشئ لا يضاف إلى نفسه وعليه
فإطعام بدل من الفدية

**** من قرأ بدون تنوين وخفض طعام**
الحجة : أن الطعام غير الفدية والمعنى أي
عليه الفدية والمفدى به هو الطعام ، فخفض
طعام على الإضافة



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ... ”

الآية ١٨٥

القران

ابن كثير - حمزة حال الوقف

بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة
التوجيه : أن القران اسم وليس مهموزا ، ولم يؤخذ من “ قرأت ” ولو أخذ منها لكان
كل ما قرئ قرأنا ، ولكنه اسم مثل التوراة

القرءان

الباقون

بالهمزة

التوجيه : أنه مصدر قرأت الشئ ، أي ألقته وجمعه (قرآنا) فسمي بالمصدر
وحجتهم قوله تعالى :
“ إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه (أي جمعناه) فاتبع قرآنه (أي تأليفه) ”

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

٦٠

حجة القراءات

سورة البقرة

“..وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ...”

الآية ١٨٥

ولتكمّلوا العدة
شعبة - يعقوب

بفتح الكاف وتشديد الميم
التوجيه : شدها تبعاً لقوله تعالى : “ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ”

ولتكمّلوا العدة
الباقون

بإسكان الكاف وتخفيف الميم
التوجيه : من أكمل ← يُكْمِلُ
تبعاً لقوله تعالى : “الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ”

وقيل هما لغتان أو لهجتان

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ... ”

الآية ١٨٦

الباقون

الحذف وصلا
ووقفا

قالون

الداعي : وجهان وصلا
١- حذف الياء (المقدم) ، ٢- إثباتها
دعاني : إثبات الياء وصلا
وله الحذف فيهما وقفا

يعقوب

اثبات الياءين
وصلا ووقفا

ورش

أبو جعفر

أبو عمرو

اثبات الياء وصلا
وحذفها وقفا فيهما

التوجيه لمن أثبت الياء

١- أن الأصل في ذلك إثبات الياء لأن الياء لام الفعل ، وحال الوقف حذفت الياء اتباعا للمصحف ، وهذا حسن لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل وفي الوقف اتبعوا رسم المصحف ،

التوجيه لمن قرأ بغير ياء في الوصل

١- قالوا لأنها في المصحف بغير ياء ولا ينبغي أن نخالف رسم المصحف
٢- أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء لأن الكسرة تنوب عن الياء



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



“ .. وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا... ”

الآية ١٨٩

البيوت

بكسر الباء

الباقون

التوجيه : أنهم أتوا بالكسرة مناسبة للياء
واستثقالا لضم الياء بعد ضم

البيوت

(معرفة كانت أو نكرة)

بضم الباء

ورش - أبو عمرو - حفص

أبو جعفر - يعقوب

التوجيه : أنه هو الأصل في الجمع

ك (قلب وقلوب)

**** ومثل ما سبق التوجيه في كلمات (الغيوب - جيوب - شيوخ) ****



“ .. وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ .. ”

الآية ١٩١

وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ

قرأ حمزة - الكسائي - خلف العاشر بغير ألف
التوجيه : ١- أن وصف المؤمنين بالقتل في سبيل الله أبلغ في المدح والثناء
 ٢- المعنى حتى يقتلوا بعضهم فيقوم الباقون بقتالهم
 ٣- المقصود بيقتلوكم أي يبدؤكم بالقتل

وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ

قرأ الباقون بالالف
التوجيه : ١- أي لا تحاربوهم حتى يحاربوكم فإن حاربوكم فاقتلوهم
 استنادا إلى قوله تعالى : “ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ”
 ٢- أن القتال إنما يؤمر به الأحياء فأما المقتولون فإنهم لا يقاتلون فيؤمروا به.

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ”

الآية ٢٠٧

مرضات
بالإمالة

الكسائي
منفردا

التوجيه: أن العرب إذا زادت على الثلاثة من نوات الواو حرفاً أمالته ، وكتبتة بالياء
ومن ذلك قوله (أدنى) و (يدعى)

مرضات
بالفتح

الباقون

التوجيه: أنها من نوات الواو فأصلها (مَرْضَوَة) فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويدلك على ذلك “ رضوان الله “ أنها ممن نوات الواو

“ .. وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ .. ”

الآية ٢٠٧

مرضاه

الكساني

وقف الكساني وحده بالهاء
التوجيه : أنه أراد الفرق بين التاء
 المتصلة بالاسم والتاء المتصلة بالفعل
 فالمتصلة بالاسم (نعمة)
 والمتصلة بالفعل (قامت - ذهب)

مرضات

الباقون

وقف الباقون بالتاء
التوجيه : هي لغة العرب
 يقولون (هذا طلحت) بالتاء

“ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ”

الآية ٢٠٨

السِّلْمِ
الباقون

قرأوا بكسر السين
التوجيه : أن المعنى أي في الإسلام

السِّلْمِ

نافع - ابن كثير - الكسائي - أبو جعفر

قرأوا بفتح السين
التوجيه : أن المعنى أي في المسالمة والمصالحة
الدليل : قال الإمام الشاطبي
**** وَفَتْحُكَ سَيْنِ السِّلْمِ أَصْلُ رِضَى دَنَا ****

وقيل هي لغتان أو لهجتان بمعنى واحد حيث قيل أنهما بمعنى الإسلام
ويجوز أن يكون السِّلْم بالفتح اسما بمعنى المصدر الذي هو الإسلام
كالعطاء والنبات بمعنى الإعطاء والإنبات

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“..... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ”

الآية ٢١٠

تُرْجَعُ

ضم التاء وفتح الجيم (على بناء الفعل للمجهول)

نافع - ابن كثير - أبو عمرو - عاصم - أبو جعفر

الدليل: وَفِي التَّاءِ فَاضْمٌ وَافْتَحَ الْجِيمَ تُرْجِعُ الْ... أُمُورٌ سَمًا نَصًّا وَحَيْثُ تَنْزَلًا
التوجيه: أي تُرَدُّ الْأُمُورُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى “إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ - تُقَلَّبُونَ”
فجعلوا الأمور داخلة في هذا المعنى

تُرْجَعُ

فتح التاء وكسر الجيم (على البناء للمعلوم)

الباقون

التوجيه: كما في قوله “ألا إلى الله تصير الأمور” لأنه قال تصير ولم يقل تُصَارُ الْأُمُورُ
بالبناء للمجهول، فلما أسند الفعل إليها بإجماع ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما اجتمعوا عليه

* الخلاصة * أن المعنيين يتداخلان ذلك أن الله هو الذي يَرْجِعُ الْأُمُورَ
فإن رَجَعَهَا رَجَعَتْ فَهِيَ مَرْجُوعَةٌ وَرَاجِعَةٌ



“ .. حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ”

الآية ٢١٤

يقول (بالرفع) نافع

التوجيه: أي قال الرسول في الماضي وليس على المستقبل ، وينصب في هذا الباب ما كان مستقبلا
فرفع يقول ليعلم أنه ماضي

يقول (بالفتح) الباقون

التوجيه: أنها بمعنى الإنتظار وهو حكاية حال والمعنى وزلزلوا إلى أن يقول الرسول
أي الكلام في الماضي ولكن هذا الكلام حكاية حال لذلك نصب

الدليل

قال الإمام الشاطبي: وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوْلَى
قال الإمام ابن الجزري: وَيَقُولُ فَأَنْصِبِ اعْلَمْ (أبو جعفر مخالفا أصله)

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



“ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا .. ”

الآية ٢١٩

حمزة والكسائي

إِثْمٌ كَثِيرٌ
بِالْبَاءِ الْمَثَلَّةِ

التوجيه: على معنى العِظَم أي فيهما إثم عظيم ويقوي ذلك إجتماعهم على قوله تعالى : “ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ” بالباء من العِظَم

الباقون

إِثْمٌ كَبِيرٌ
بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ

التوجيه: على معنى آثام كثيرة ، وباعتبار أن الآثمين من الشاربين والمقامرين

الدليل

وَعَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا
..... كَثِيرٌ الْبَاءِ فِدَا

قال الإمام الشاطبي : وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاسِ مُثَلَّثًا
قال الإمام ابن الجزري :

“ ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ **الْعَفْوُ** ... ”

الآية ٢١٩

قل العفو (بالرفع) أبو عمرو

التوجيه: جعل (ما) اسما ، و (ذا) خبرها وهي في موضع الذي ردّ (قل العفو) كأنه قال ما الذي ينفقون ؟ فقال العفو أي الذي ينفقون **العفو** فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال واستدلوا بقوله تعالى : “ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا **أَسْطِيرُ** الْأَوَّلِينَ ” بالرفع والمعنى : الذي تزعمون أنه أنزل ربكم هو أساطير الأولين

قل العفو (بالنصب) الباقر

التوجيه: جعلوا (ماذا) اسما واحدا بمعنى الاستفهام أي : أي شيء تنفقون ردّ (العفو) عليه فينصب (أي شيء ينفقون) فخرج الجواب على لفظ السؤال منصوبا واستدلوا بقوله تعالى : “ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا **خَيْرًا** ” أي أي شيء أنزل ربكم فقالوا خيرا

الدليل ** قال الإمام الشاطبي : **قُلِ الْعَفْوُ لِلْبَصْرِيِّ رَفَعٌ** ،
** وقال الإمام ابن الجزري : **وَأَنْصَبُوا حُلَى قُلِ الْعَفْوُ**

“ .. وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ .. ”

الآية ٢٢٢

يَطْهُرْنَ

نافع - ابن كثير - أبو عمرو - ابن عامر - حفص

قرأوا بسكون الطاء وضم الهاء
والدليل : قال الشاطبي : وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأُوهُ يُضَمُّ وَحَقًّا إِذْ سَمَّا كَيْفَ عَوْلًا
التوجيه : ١- والمعنى حتى ينقطع الدم عنهن فإذا تطهرن أي بالماء ، فقالوا أن الله عز وجل أمر باعتزال النساء في المحيض إلى حين انقطاع دم الحيض
٢- قول الزجاج : يقال طَهَّرت المرأة وطَهَّرت إذا انقطع الدم عنها

يَطْهُرْنَ
 الباقون

قرأوا بتشديد الطاء وفتح الهاء

التوجيه : ١- أي يغتسلن وذلك أن الله عز وجل أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض إلى أن يتطهرن بالماء

٢- حجة أخرى في قوله فإذا تطهرن على وزن تَفَعَّلن فيجب أن يكون لها فعل وفعلها إنما هو الاغتسال لأن انقطاع الدم ليس من فعلها
٣- اعتباراً بقراءة أبي “ حتى يتطهرن ” ثم ادغموا التاء في الطاء

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



“ .. وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ .. ”

الآية ٢٢٩

يُخَافَا (بضم الياء)
حمزة - أبو جعفر - يعقوب

الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَصَمَّ يَخَافَا فَآزَ
قال الإمام ابن الجزري : وَاصْتَمَّ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبِي وَقْتَحُ فَتَى

التوجيه :

- ١- أن بعدها فإن خفتم فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل فإن خافا
- ٢- على ما لم يسم فاعله وهم الولاة والحكام فجعل الخوف لغير الزوجين وهنا لمن جعل الخلع في يد السلطان**الخلاصة** أن الفعل غير عائد على الزوجين



يَخَافَا (بفتح الياء)
الباقون

التوجيه :

- ١- ما جاء في التفسير أي أن يخاف الزوج والزوجة ألا يقيما حدود الله فيما يجب لكل منهما على صاحبه من الحق والعشرة
- ٢- قيل الخوف بمعنى العلم أي يعلم الزوجان ألا يقيما حدود الله
- ٣- أن يظن كلا منهما بنفسه ألا يقيم حق النكاح لصاحبه فلا حرج على المرأة أن تفتدي ولا حرج على الرجل أن يأخذ**الخلاصة** أن الفعل عائد على الزوجين

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



حجة القراءات

سورة البقرة

الآية ٢٣٣

“ لَا تُضَارُّ وِلْدَهُ بِوَالِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ”



لا تضارُّ

قرأ بالرفع (ضم الواو مع التشديد) **ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب**

الدليل: قال الإمام الشاطبي **وَالْكَلَّ ادْعَمُوا تُضَارُّرُ وَضَمَّ الرَّاءِ حَتَّى وَثُو جَلًا**
التوجيه: الضم على الخبر والحجة فيها قوله تعالى “ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ” فاتبع الرفع الرفع عطفًا عليه وجعله خبرًا بمعنى النهي (فالأمر بجئ على لفظ الخبر في التنزيل)
 ومن ذلك قوله تعالى : “ وَأَلْمَطَلَقَتْ يَتَرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ .. ” فهو أمر بلفظ الخبر ومنها “ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ” وهو نهي بلفظ الخبر

لا تضار

قرأ بإسكان الراء مخففة أبو جعفر

الدليل: قال الإمام ابن الجزري **** وَأَفْرَأُ تُضَارُ كَذَا وَلَا يُضَارُ بِخَفٍّ مَعَ سُكُونٍ وَقَنْزَةٌ فَحَرَكٌ إِذَا ****

لا تضارُّ

قرأ بالنصب (فتح الواو مع التشديد) **الباقون**

التوجيه: الفتح على النهي ، فتكون لا ناهية ويصبح هناك راءان ساكنتان (لا تضارُّر) ثم ادخمت الأولى في الثانية وحركت الثانية بالفتح ، وهذا حكم الحرفين في التضعيف إذا كان قبل الأول فتح أو ألف (الإدغام وتحريك الثاني بالفتح)



“ .. وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ.. ”

الآية ٢٣٦

قَدْرَهُ
بفتح الدال

ابن ذكوان - حفص - حمزة - الكساني - أبو جعفر - خلف العاشر
الدليل : قال الإمام الشاطبي : ** مَعَا قَدْرُ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ **
 قال الإمام ابن الجزري : ** وَقَدْرُهُ فَحَرَكٌ إِذَا **
الحجة : على أنها اسم أي ما هو قادر عليه من المتاع
 ملحوظة * غلب استخدام المفتوح في المقادير *



قَدْرَهُ
بإسكان الدال

الحجة : على أنها مصدر أي وَسَعَهُ

وقيل أن الفتح والإسكان لغتان بمعنى الوسع

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



حجة القراءات

سورة البقرة

“ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا **وَصِيَّةً** لِّأَزْوَاجِهِمْ .. ”

الآية ٢٤٠

وصية

قرأ بالرفع نافع - ابن كثير - شعبة - الكسائي - يعقوب - خلف العاشر
الحجة : على أنه مبتدأ وخبره إما أن يكون الجار والمجرور (لأزواجهم)
 أو يكون المعنى عليهم وصية فيكون مبتدأ مؤخر وخبره محذوف وتكون
 لأزواجهم صفة

وصية

قرأ الباقون بالفتح
الحجة : على أنه مفعول مطلق ويكون المعنى يوصوا وصية لأزواجهم

الدليل

قال الإمام الشاطبي : **وَصِيَّةً** أَرْفَعُ صَفَوْ حَرْمِيَّهِ رِضَى
 قال الإمام ابن الجزري : **وَأَرْفَعُ** وَصِيَّةً **حُطُّ** فَلَا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فِيُضِعُّهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ”
الآية ٢٤٥

فِيُضِعُّهُ

الباقون
تخفيف العين وألف
قبلها وضم الفاء

فِيُضِعُّهُ

عاصم
بفتح الفاء

فِيُضَعِّفُهُ

ابن كثير - أبو جعفر
تشديد العين وحذف
الألف وضم الفاء

فِيُضَعِّفُهُ

ابن عامر - يعقوب
تشديد العين وحذف
الألف وفتح الفاء

الحجة : أنها من ضاعف
المعنى أن أمر الله أسرع من تكرير الفعل إنما
هو كن فكان

الحجة : أنها من ضَعَّفَ
المعنى على تكرار الفعل وزيادة الضعف على
الواحد إلى ما لا نهاية له

وقال الكسائي : المعنى فيهما واحد ضَعَّفَ مثل ضاعف

الحجة من جهة الإعراب الرفع : “ اعتبر الفاء حرف عطف ” فهو عطف على يقرض
النصب : “ اعتبر الفاء للسببية ” والفعل بعدها منصوب بأن المضمره

الدليل : قال الإمام الشاطبي : يُضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَاءَ شُكْرَهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثَقَلًا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعِّفَةٍ وَقُلْ
قال الإمام ابن الجزري : يُضَاعِفُهُ أَنْصَبُ حَزْ وَشَدَّدَهُ كَيْفَ جَاءَ إِذَا حُم

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“ ... وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ”

الآية ٢٤٥

وَيَبْصُطُ
بِالسَّيْنِ

قتيل - أبو عمرو - هشام
حفص - رويس
خلف عن حمزة

وَيَبْصُطُ
بِالْوَجْهَانِ

ابن زكوان - خلاد

وَيَبْصُطُ
بِالصَّادِ

نافع - البزي - شعبة
الكسائي - روح - أبو جعفر

الحجة: أن السين هي الأصل ، وقالوا لا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس أصلاً

الحجة: أن الصاد هي أخت الطاء فقلبوا السين صاداً ليكون اللسان من جهة واحدة

الدليل

قال الإمام الشاطبي:صَفَوْ حَرَمِيَّه رَضِيَ
وَبِالسَّيْنِ بِأَقْبِهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ
وقال الإمام ابن الجزري: وَيَبْصُطُ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “ بتصرف ”

“.. قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ..”

الآية ٢٤٦

نافع

عَسَيْتُمْ (كسر السين)

الباقون

عَسَيْتُمْ (فتح السين)

الدليل

قال الإمام الشاطبي: وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى ائْجَلًا
قال الإمام ابن الجزري: عَسَيْتَ افْتَحِ اذْ

الحجة

هما لغتان للعرب (عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ - عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ)
قال أبو عبيد القراءَة عندنا هي الفتح لأنها أعرف اللغتين ، ولو كان عَسَيْتُمْ بالكسر لقرأت
عَسَى رَبُّنَا بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ فِي قِرَائَتِهَا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ ... وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُعْتَرَفَ عُرْفَةً بِيَدِهِ ... ”

الآية ٢٤٩

عُرْفَةٌ

عُرْفَةٌ

قرأ **الباقون** بفتح الغين
الحجة :

- ١ - على أنها مصدر للمرة
- ٢ - ما كان باليد فهو عُرْفَةٌ
- ٣ - أي مرة واحده باليد

قرأ بضم الغين : ابن عامر - عاصم
حمزة - الكسائي - يعقوب - خلف العاشر
الحجة :

- ١ - على أنه اسم للمُعْتَرَف باليد وغيرها
- ٢ - ما كان بإتاء فهو عُرْفَةٌ
- ٣ - أي مقدار ملء اليد

**** قال أبو عمرو: العُرْفَةُ بالفتح المصدر وبالضم الاسم ****

الدليل

قال الإمام الشاطبي : عُرْفَةٌ ضَمُّ دُوٍ وَلَا
وقال الإمام ابن الجزري : عُرْفَةٌ يُضَمُّ بِفَاعٍ حَزْ

“ .. وَلَوْلَا **دَفَعُ** اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ .. ”

الآية ٢٥١

دفاع

قرأ نافع - أبو جعفر - يعقوب بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها
الحجة : أن الدفاع مصدر من دفع كالكتاب من كتب كما قال كتاب الله عليكم الذي دل عليه
قوله تعالى : “ حرمت عليكم أمهاتكم .. ” والمعني كتب هذا التحريم عليكم
فيجوز أن يقول دافع الله عنك يدافع مدافعة ودفاعاً

دَفَعُ

قرأ الباقون بفتح الدال من غير ألف مع سكون الفاء
الحجة : دفع الله مصدر من دفع دفعاً ، وأن الله عز وجل لا مدافع له وأنه هو المنفرد
بالدفع من خلقه ، وكان أبو عمرو يقول إنما الدفاع من الناس والدفع من الله

الخلاصة

أن صور المصدر من دافع هي
(دفاع ودفع) فهما مصدران
لنفس الفعل أي نوعان من
المصدر على نفس المعنى

الدليل

قال الشاطبي : دَفَاعٌ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَّ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا
قال ابن الجزري : دَفَاعٌ حَزُّ

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “ بتصرف ”

حجة القراءات

سورة البقرة

“ ... لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ ... ”

الآية ٢٥٤

لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ

بالرفع والتثوين

نافع - ابن عامر - عاصم - حمزة - الكسائي - أبو جعفر - خلف العاشر
الحجة : جعلوا لا نافية فقط ، وبيع بالرفع على الإبتداء ، وخلة وشفاعة بالعطف على المرفوع

لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ

بالفتح من غير تثوين

ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب

الحجة : على النفي والتبرئة ، وتكون لا نافية للجنس وبيع اسمها مبني على الفتح
وحلة وشفاعة معطوفان على اسم لا النافية للجنس

معلومة هامة

لا إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني على الفتح ،
فإذا كررت جاز فيها الوجهان وعليه يكون اسمها ← **مرفوع (وتكون غير عاملة)**
← **مبني على الفتح (وتكون عاملة)**

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"



حجة القراءات

سورة البقرة

“ ... قَالَ أَنَا أَحْيٍ وَأُمِيتٌ ... ”

الآية ٢٥٨

نافع - أبو جعفر

إثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا أنا

الحجة : لإجماعهم على الوقف بالألف فيها فأجرى الوصل مجرى الوقف ، كما أنه اتباعا للرسم

الباقيون

إثبات الألف وقفا فقط دون الوصل

الحجة : أن الألف عندهم بمنزلة هاء الوقف التي تدخل لبيان الحركة في الوقف كـ (اقتده)
فاعتبروا الألف بعد النون إنما زيدت للوقف فإذا أدرجوا القراءة زالت العلة فطرحوها
لزوال السبب الذي ادخلوها من أجله

قال الإمام الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بَجَلًا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ .. ”

الآية ٢٥٩

لم يتسنه

اثبات الهاء وصلًا ووقفًا

الباقون

الحجة :

- ١- أن الهاء عندهم أصليه فأثبتوها وصلًا ووقفًا
- ٢- أن المعنى لم تأت عليه السنون

لم يتسن

بحذف الهاء وصلًا واثباتها وقفًا

حمزة - الكسائي - خلف العاشر - يعقوب

الحجة :

- ١- أن الهاء عندهم زائدة للسكت لبيان حركة الحرف (النون) حال الوقف فقط ، أما حال الوصل فتتضح الحركة دون الحاجة للهاء
- ٢- أن المعنى لم تغيره السنون

الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَصِلَ يَتَسَنَّهٖ دُونَ هَاءِ شَمْرَدَلًا
قال الإمام ابن الجزري : احذف كتابيه حسابي تسن اقتد لدى الوصل حفلا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ ... وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ... ”

الآية ٢٥٩

نُنشِزُهَا

قرأ بالزاي ابن عامر - عاصم - حمزة - الكسائي - خلف العاشر

الحجة : النشز هو الإرتفاع ، والمعنى نرفعها من الأرض إلى الجسد
والمعنى انظر كيف نُنشِزُ العظام فنحيبها ، أو انظر كيف نرفع بعض العظام
على بعض في التركيب لإحيائها

نُنشِزُهَا

قرأ بالراء الباقون

الحجة : أي نحيبها والعظام لا تحيا على انفرادها بل لابد من كسوتها باللحم
حتى تحيا ؛ لذلك قال ثم نكسوها لحما

**** وقيل هما لغتان في الإحياء ****

الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَنُنشِزُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. **قَالَ أَغْلَمُ** أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ”

الآية ٢٥٩

قَالَ أَغْلَمُ

(حمزة - الكسائي) بهمزة وصل قبل العين وإسكان الميم على الأمر

الحجة : لمناسبة ما قبلها من أفعال الأمر (فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ - وَأَنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ - وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ) ، وكذلك (أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

قَالَ أَغْلَمُ

(الباقون) بهمزة قطع مفتوحة وضم الميم على الخبر

الحجة : مرفوعاً على الخبر عن نفس المتكلم أي لما عاين قدرة الله عز وجل قال : “ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ” ، أي أنني قد علمت ماكنت أعلمه غيباً مشاهدة ؛ لأنه لم يكن منكر لقدرة الله عز وجل ولكنه لم يراها معاينة فلما رآها قال : “ أَغْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ”

الدليل

قال الإمام الشاطبي : **وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَغْلَمُ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٍ**
قال الإمام ابن الجزري : **وَأَغْلَمُ فُزُّ**

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا .. ”

الآية ٢٦٠

فَصِرْهُنَّ

كسر الصاد مع ترقيق الراء

(حمزة - خلف العاشر - أبو جعفر - رويس)

الحجة: أي قطعهن ومزقهن وفي الكلام (تقديم وتأخير)

ويكون المعنى * فخذ أربعة من الطير (إليك) فصرهن * فيكون إليك من صلة خذ

فَصِرْهُنَّ

ضم الصاد ويلزمه تفخيم الراء

(الباقون)

الحجة: أي اجمعهن أو ضمهن إليك

وقال الكسائي : (وجههن إليك) وهنا يكون الكلام فيه (متروك)

ويكون المعنى * فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك (ثم قطعهن) ثم اجعل

على كل جبل منهم جزءا *

الدليل

قال الإمام الشاطبي : فَصِرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فَصَلًّا

قال الإمام ابن الجزري : وَإِكْسِرَ فَصِرْهُنَّ طِبُّ الْأَ

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا .. ”

الآية ٢٦٠



جُزْءًا

ضم الزاي (شعبه)

جُزَا

تشديد الزاي وحذف الهمزة (أبو جعفر)

جُزْءًا

اسكان الزاي (الباقيون)

الدليل

قال الإمام الشاطبي : وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِيف
قال الإمام ابن الجزري : وَجُزْءًا ادْغَمَ كَهَيْةِ وَالنَّسِيِّ وَسَهْلًا
أریت وإسرائيل كائن ومد أد

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

حجة القراءات

سورة البقرة

“ .. كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ .. ”

الآية ٢٦٥



بِرَبْوَةٍ

ابن عامر - عاصم
بفتح الراء (لغة بني تميم)

بِرَبْوَةٍ

الباقون
بضم الراء (لغة قريش)

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ .. ”

الآية ٢٦٥

أُكُلَهَا

بضم الكاف

ابن عامر - عاصم - حمزة - الكسائي - أبو جعفر - يعقوب - خلف العاشر
الحجة: ١- ضموا الكاف على أصل الكلمة وقالوا لا ضرورة تدعوا لإسكان حرف
يستحق الرفع

٢- استدلوا بقوله تعالى “ هذا نُزِّلُهُمْ .. ” حيث اجتمعت فيه ثلاثة ضمات
ولم يختلفوا على قراءتها أي أنهم ردوا ما اختلفوا فيه إلى ما اتفقوا عليه

أُكُلَهَا

باسكان الكاف الباقون (نافع - ابن كثير - أبو عمرو)

الحجة: أنهم استثقلوا الضمات في اسم واحد فاسكنوا الحرف الثاني

قال الإمام الشاطبي: **ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِيفٌ وَحَيْثُمَا أُكُلَهَا ذِكْرًا**
قال الإمام ابن الجزري: **وَالْأَدْنُ وَسُحْقَانُ الْأَكْلِ إِذْ أُكُلَهَا الرَّعْبُ وَخَطَوَاتِ سُحْبِ شُعْلِ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا**

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“ .. وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ .. ” الآية ٢٦٧

وَلَا تَيَمَّمُوا

قرأ البيزي وصلا بتشديد التاء مع المد المشبع قبلها في ألف (لا)

الحجة : الأصل في الكلمة تميموا فأدغم البيزي التاءان
إنما التشديد والمد قبله يوحي بالمبالغة في النهي فكل ما فعله البيزي في مثل هذه الأفعال
هي أفعال منهي عنها وذلك لتأكيد النهي

قاعدة البيزي في التشديد

أن تاء الفعل والتفعيل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم
ترسم خطأ وذلك في إحدى وثلاثين موضعاً في القرآن ؛ فإنه يقرأها بتشديد التاء من هذه
المواضع كلها حال الوصل مع المد المشبع لالتقاء الساكنين ، واتفق أبو جعفر مع البيزي
في تشديد تاء “ لا تناصرون ” بالصافات

وَلَا تَيَمَّمُوا

قرأ الباقيون بتخفيف التاء

الحجة : حذفوا التاء الثانية تخفيفاً

قال الإمام الشاطبي : وفي الوصل للبيزي شدد تيمموا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

حجة القراءات

سورة البقرة

“ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ... ”

الآية ٢٧١

فَنِعِمَّا

فَنِعِمَّا

كسر النون واختلاس
حركة العين

قالون وأبو عمرو
وشعبه في وجههم

الثاني
الحجة : إختلاس
الحركة لسهولة النطق
لأن نطق الكسرتين
ثقيل فخفف زمن
الكسرة الثانية

فَنِعِمَّا

كسر النون وإسكان
العين

أبو جعفر

ووجه لقالون

وأبي عمرو وشعبه
الحجة : كسروا النون
لكسر العين ثم اسكنوا
العين هربا من
الاستثقال

فَنِعِمَّا

فتح النون وكسر العين
ابن عامر - حمزة
الكساني - خلف العاشر
الحجة : أتوا بالكلمة
على أصلها
واستحسنوه حتى لا
تلتقي سواكن

كسر النون والعين
ورش - ابن كثير
حفص - يعقوب
الحجة : الأصل
بفتح النون وكسر
العين فكسروا النون
لكسر العين



قال الإمام الشاطبي : نِعِمَّا مَعَا فِي النَّوْنِ فَتَحَ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
قال الإمام ابن الجزري : نِعِمَّا حَزَّ اسْكِنَ أَدْ

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. وَإِنْ تَخَفُوهَا وَتَوْتُوها أَلْفُقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ **وَيُكْفَرُ** عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ... ”

الآية ٢٧١

“ **وَيُكْفَرُ** ” بالنون مع جزم الراء - سكون الراء -

نافع - حمزة - الكسائي - أبو جعفر - خلف العاشر

الحجة : الجزم بالعطف علي موضع “فهو خير لكم” وهو محل الفاء لأنه عطف علي جواب الشرط ليبين دخول تكفير السيئات في جزاء إخراج الصدقات

“ **وَيُكْفَرُ** ” بالنون والرفع - ضم الراء -

الباقون

النون إخبار عن الله عز وجل بنون العظمة
أي نحن نكفر عنكم سيئاتكم

الحجة

“ **وَيُكْفَرُ** ” بالياء والرفع - ضم الراء -

ابن عامر - حفص

والياء إخبار بالغيبة عن الله عز وجل
أي يكفر الله عنكم سيئاتكم

الرفع على الاستئناف فجعلوا تكفير السيئات من الله عز وجل مطلق
غير مرتبط بالصدقات



قال الإمام الشاطبي : **وَيَا وَيُكْفَرُ** عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ **أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلًّا**

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”



حجة القراءات

سورة البقرة

“... **يَحْسَبُهُمُ** الْجَاهِلُ أَعْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ...”

الآية ٢٧٣



يَحْسَبُهُمُ

قرأ بكسر السين

(نافع - ابن كثير - أبو عمرو - الكسائي - يعقوب - خلف العاشر)

هما لغتان للعرب

يَحْسَبُهُمُ

قرأ بفتح السين

الباقون (ابن عامر - حمزة - عاصم - أبو جعفر)

الحجة: أن لهؤلاء القراء قاعدة “ إذا كان الفعل مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية ، خبراً كان أو استفهاماً ، تجرد من الضمير أو اتصل به مرفوعاً أو منصوباً فإنهم يفتحون سينه ”

قال الإمام الشاطبي: **وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُوَصَّلًا**
قال الإمام ابن الجزري: **كَيَحْسَبُ أَذْ وَأَكْسِرُهُ فُقُ**

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة “بتصرف”

“... فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...”

الآية ٢٧٩

فَأْذَنُوا

فتح الهمزة ممدودة وكسر الذال
شعبه - حمزة

الحجة : أي فأعلموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم ، يقال ءاذنت الرجل بكذا أي أعلمته

فَأْذَنُوا

اسكان الهمزة وفتح الذال
الباقون

الحجة : أي فاعلموا انتم ، يقال أذن به أي علم به
وقال أبو عبيد: اختيار القصر لأنه خطاب بالأمر والتحذير ، وإذا قال (فأذِنُوا) بالمد والكسر فكان المخاطب خارج من التحذير مأمور بتحذير غيره وإعلامه

قال الإمام الشاطبي : وَقَلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاتَّسِرْ فَتَى صَفَا
قال الإمام ابن الجزري : فَأْذَنُوا وَلَا وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبِ فَصَاحَةً

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ .. ”
الآية ٢٨٠

مَيْسَرَةٌ

نافع “ميسرة” بضم السين
والباقون “ميسرة” بفتحها
وهما لغتان عند العرب

عُسْرَةٌ

أبو جعفر “عُسرة” بضم السين
والباقون “عُسرة” بإسكانها
وهما لغتان عند العرب

قال الإمام الشاطبي : وَمَيْسَرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلًا
قال الإمام ابن الجزري : والعسر واليسر أنقلا والأذن وسحقا الأكل إذ
وَمَيْسَرَةٌ أَفْتَحًا كَيْحَسَبُ أَذْ

“ .. وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ .. ”

الآية ٢٨٠

بتخفيف الصاد تَصَدَّقُوا

عاصم منفرداً

بتشديد الصاد تَصَدَّقُوا

الباقون

الحجة

الأصل في الفعل تتصدقوا بتاءين للمضارعة والتفعل

* فمن خفف حذف التاء الثانية اكتفاءً بعلامة الاستقبال منها *

* ومن شدد أدغم التاء في الصاد لقرب المخرجين *

قال الإمام الشاطبي : وَتَصَدَّقُوا خِفَّ نَمَا

واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ .. ”
الآية ٢٨١

تُرْجَعُونَ

أبو عمرو - يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم
** قرأها يعقوب في جميع القرآن بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم من رجع
اللازم سواء كان من رجوع الآخرة نحو “ إليه يرجعون ” ، أو غيبا أو خطابا
مثل “ ترجع الأمور ” ووافقه أبو عمرو في هذا الموضع **
الحجة : فعل مبني للمعلوم ، والمعنى تصيرون إليه أي نسب الفعل إليهم
استئناسا بقوله تعالى “ وأنهم إليه راجعون ”

تُرْجَعُونَ

الباقون بضم التاء وفتح الجيم
الحجة : فعل مبني لمجهول ، والمعنى يرجعكم الله إليه أي نسب الفعل إلى الله
استئناسا بقوله تعالى “ ثم إلى ربهم يُحْشَرُونَ ”

** والمعنيان متداخلان لأنه لما يأمرهم الله بالرجوع إليه فإنهم يرجعون **

قال الإمام الشاطبي : تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنِ سِوَى وَوَلَدِ الْعَلَاءِ

“ .. فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى .. ”

الآية ٢٨٢

إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا

قرأ حمزة بكسر همزة إن

الحجة : جعل إن حرف شرط وتضيل فعل الشرط مجزوم والأصل إن تضليل فلما أدغمت اللام في اللام فتحت لالتقاء الساكنين

أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا

قرأ الباقون بفتح الهمزة

الحجة : ١- أي لنلا تضيل فتذكرها الأخرى (المعنى عند الفراء)
٢- إنما فتح أن لأنه أمر بالشهادة أي استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى ، ويكون المضارع بعد أن منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة

قال الإمام الشاطبي : وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ
قال الإمام ابن الجزري : وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكَّرَ بِنَصْبِ فَصَاحَةٌ



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

“ .. أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى .. ”
الآية ٢٨٢

فَتُذَكِّرَ

فَتُذَكِّرَ

حمزة

بفتح الذال وتشديد الكاف (كالباقون) ولكن بضم الراء
الحجة : **التشديد** : التخفيف والتشديد لغتان للعرب
أما الرفع : لأنه ابتداء جملة هي جواب الشرط
الفاء : واقعة في جواب الشرط ، تُذَكِّرُ : فعل مضارع
مرفوع لم يسبقه ناصب ولا جازم ، إحداهما : فاعل
والجملة في محل جزم جواب الشرط ؛ وذلك لأنه كسر
إن فجعلها شرطية وتضل فعل الشرط وجملة فَتُذَكِّرُ
إِحْدَاهُمَا هي جوابه

ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب
اسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الراء
الحجة : **التخفيف** :

١- أي صارت المرأتان كذكر في الشهادة
٢- يقال اذكرتك فذكرت ولا يقال ذكرتك فذكرت
وإنما ذكرته من الموعظة ودليله قوله تعالى
“ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ”
أما النصب : فجعل الفاء للسببية والفعل
بعدها منصوب بأن المضمر بعد فاء السببية

فَتُذَكِّرَ

الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف وفتح الراء
الحجة : **التشديد** : أنهما لغتان للعرب والمعنى ذكرتها من النسيان
أما النصب : لوقوع فاء السببية قبل المضارع

قال الإمام الشاطبي : وَخَفَّفُوا فَتُذَكِّرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّأ فَتُعْدِلَا
قال الإمام ابن الجزري : تُذَكِّرُ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ



واحة القراءات العشر

من كتاب حجة القراءات للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة "بتصرف"

” .. إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ .. ”

الآية ٢٨٢

تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ

قرأ **عاصم** بنصب التاء فيهما

الحجة : على اعتبار أن (تكون) ناقصة وليست تامة فتحتاج إلى اسم وخبر
واسم تكون هنا مستتر تقديره (هي) ، وتجارة خبر تكون منصوب بالفتحة
والمعنى إلا أن تكون المعاملة تجارة

تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ

قرأ **الباقون** بالرفع فيهما

الحجة : تكون تجارة (فعل - فاعل) على اعتبار أن (تكون) تامة وليست
ناقصة فلا تحتاج اسم وخبر وإنما تحتاج فاعل فقط (تجارة)
والمعنى تحدث تجارة ، أو تقع تجارة

قال الإمام **الشاطبي** : تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَائِي وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا **عَاصِمٌ** تَلَا

«.. وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ۗ»

الآية ٢٨٣

فَرِهْنَ

قرأ ابن كثير - أبو عمرو بضم الراء والهاء وحذف الألف
الحجة : ١- ما روي عن أبي عمرو أنه قال : إنما قرنت (فَرِهْنَ) ليفصل
 بين الرهان في الخيل وبين جمع رَهْن ، تقول في الخيل راهنته رهانا
 والرُهْن جمع رَهْن كما تقول سَقَفَ وسَقَفَ
٢- قال الفراء : الرُهْن جمع الجمع رَهْن - رهان - رُهْن
 كما تقول ثمرة - ثمار - ثمر

فَرِهْنَ

قرأ **الباقون** بكسر الراء وفتح الهاء وبعدها ألف
الحجة : أن رهان في العربية أقيس أن يجمع فَعَلَ على فِعَال
 مثل : (بحر - بحار ، عبد - عباد ، كلب - كلاب)

قال الإمام الشاطبي : وَحَقَّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرِ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٍ
 قال الإمام ابن الجزري : رِهَانٌ حَمِي

” .. وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ **فَيَغْفِرُ** لِمَنْ يَشَاءُ **وَيُعَذِّبُ** مَنْ يَشَاءُ .. ”

الآية ٢٨٤

فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ

قرأ (نافع - ابن كثير - أبو عمرو - حمزة - الكسائي - خلف العاشر) بجزمهما **الحجة**: على العطف ، حيث عطف على يحاسبكم المجزوم في جواب الشرط

فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ

قرأ الباقون (ابن عامر - عاصم - أبو جعفر - يعقوب) برفعهما **الحجة**: على الاستئناف أي استئناف كلام جديد بعد الشرط

قال الإمام الشاطبي: **وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَا الْعَلَا شَذَا الْجَزْمِ**
قال الإمام ابن الجزري: **يَغْفِرُ يُعَذِّبُ حَمَى الْعَلَا بَرَفِعِ**